٣٨٧

تعالي في القران له عليه السلام اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من
الذين كفروا ومعني ارساله نبينا صلي الله عليه وسلم انه يتسبب
في ذلك برغبته الي الله تعالي اولما علم ان بعث سيدنا ومولانا
محمد صلي الله عليه وسلم انما يكون بعد رفعه وتغيبه عن الناس
وان رفعه من امارات بعثه صلي الله عليه وسلم فاسند ارساله
الي نفسه بهذا المعني علي سبيل المجاز وفي الانجيل ايضا ان المسيح
عليه السلام قال للحواريين من ابغضني فقد ابغض الرب
ثم تمادي الي ان قال فلا بد ان تتم الكلمة التي هي الناس لانهم
ابغضوني مجانا فلو جاء المنحمنا هو الذي يرسله الله اليكم من عند
الرب روح القسط فهو شهيد علي وانتم ايضا لكنكم قديما كنتم
معي هذا اقولي لكم لئلا تشكوا اذا جاء والمنحمنا بالسريانية البار
قليط بالرومية ومحمد صلي الله عليه وسلم بالعربية وفي
الانجيل عن المسيح انه ضرب مثلا للدنيا فقال مثل الدنيا كمثل
رجل اغترس كرما ومضي علي ذلك ثم ضرب مثلا للانبيا الذي قبله
للانبيا عليهم السلام ولنفسه في كلام كثير ثم لسيدنا محمد صلي
الله عليه وسلم وجعله الموكل آخرا بالكلام وافصح عن امته صلي
الله عليه وسلم فقال اقول انه سيزاح عنكم ملك الله تعالي
ويعطاه الامة العاملة المطيعة ثم ضرب مثلا بصخرة وقال من
سقط علي هذه الصخرة سيكسر ومن سقطت عليه سيتهشم
يريد بذلك نبينا وسيدنا محمد صلي الله عليه وسلم اي من ناواه
وحاربه ولم يتبعه ويومن به سلط الله عليه فقهره واظهره الله عليه
عضب متين بريك الموت جوهره مهند من سيوف الله مسلول
عضب العضب السيف القاطع من عضبه عضبا اي قطعه
وهو صفة لسيف متين اسم فاعل من متن الشي بالضم متانة
فهو متين اي صلب يريك من اريته الشي فرآه واصله ارايته
قال

قال ابن دريد في مقصورته في وصف السيف وصاحباي صارم
في متنه مثل مدب النمل يعلو في الربا كان بين عيره وغربه مفتادا
تا كلت فيه الجذى يرى المنون حين تقعوا اثره في ظلم الاكباد سبلا
لا تري اذا هوى في جثة غادرها من بعد ما كان حسا وهي ذكا عير
السيف وسطه الناتي وغربه حده والمفتاد الموضع الذي يشوى
فيه اللحم والجذى جمع جذوة وهي الجمرة يعني انه يحرق ويفني ما لاقاه
ويترك الجثة زوجا بعد ان كانت فردا الموت جوهره الكاف من
يريك مفعول يري الاول والموت مفعوله الثاني وجوهره فاعل
والجوهر كل حجر يستخرج منه شي ينتفع به ومن الشي اصله
وما وضعت عليه جبلته وهو معرب الواحد جوهرة قال ابن دريد
هم الاولي جوهرهم اذا اعتزوا من جوهر منه النبي المصطفي وجوهر
السيف ماؤه وفرنده وهو ما يتراءى في حده شبه مدب النمل
قال المعري ودبت فوقه حمر المنايا ولكن بعد ما مسخت نمالا
وقال المعري ايضا من كل ابيض مهتز ذوائبه يمسي ويصبح
فيه الموت مستوتا ترى وجوه المنايا في جوانبه يخلن اوجه جنان
عفارتا بروحج مبيد لا تحس به ضب العرار ولا ظبيا ولا حوتا
كانه اهل قرى نمل علون قرى رمل فغادرن آثارا مخافيتا مسوتا
اي مخنوقا وجنان جمع جان كحيطان جمع حايط وقوله كان اهل
القري الاول بضم القاف جمع قرية والقرى الثاني بالفتح اي ظهر
الرمل ومخافيتا من الخفت وهو اسرار المنطق والمراد آثارا خفية
وهو جمع مخفوت شبهه باثار ارجل النمل في الرمل وانما وصف
الاثار بذلك لانه كلما دق ماء السيف وجوهره كان امدح والجوهر
عند المتكلمين الموجود المتحيز بالذات اعني ما يتحيز غير تابع
في تحيزه لغيره فخرج الواجب لانتفاء التحيز عنه وخرج العرض
لتبعيته في ذلك الي محله لانهم قالوا الموجود ان لم يكن مسبوقا

Copyright © King Saud University